الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الإنسانية

مخبر: دراسات الإعلام والوسائط الرقمية

فرقة البحث: التدوين المرئي والمشاركة السياسية في الجزائر

ينظم ملتقى وطني بعنوان: التدوين السياسي الساخر في الجزائر

استمارة المشاركة:

عنوان المداخلة:السخرية والتهكم للتفاعل مع القضايا السياسية عبر الفايسبوك أثناءالحراك الشعبي في الجزائرمقاربة ايتيقية من منظور يورغن هابرماس

An ethical approach from the point of view of Jürgen Habermas

01/ **عقبة مزغيش**،طالب سنة ثالثة دكتوراه إعلام واتصال، جامعة قسنطينة 03

البريدالإلكتروني:**okba.mezghiche@univ-constantine3.dz**

02/ **بوطاروس نسرين**، طالبة دكتوراه إعلام واتصال، جامعةالعربي بن مهيدي أم البواقي

البريد الإلكتروني:**boutarous.nesrine@univ-oeb.dz**

ملخص المداخلة:

شكل الحراك الشعبينقطة تحول على مستوى الممارسة الاتصالية السياسية في الجزائر سواء كان الأمر فيما يخص المجال العمومي مرتبط أساسا بالفضاءات العمومية بما شملته الساحات والأماكن التى احتوت الفاعلين بمختلف أشكال التواصل السياسي للتعبير عن مطالبهم السياسية والاجتماعية أو فيما يخص المجال العمومي الافتراضي الذي يعد حلقة وصل بين ماهو عمومي– افتراضي الذي ساهم في بروز آليات جديدة للفعل السياسي التي ساهمت هي الآخرى في إعطاء دفع قوي لمسار الحراك الشعبي، جل هذه الممارسات وإن كانت تعبر عن مطالب شعبية إلا أنه غلب على البعض منها بعض الخروقات والتجاوزات على مستوى تأدية الفعل السياسي، ومن بين أمثلة ذلك السخرية والتهكم الأمر الذي قد يدفع بالاتصال السياسي لغير أهدافه ، لذا وقع اختيارنا لمقاربة ايتقية حسب يورغن هابرماس قصد تصويب وتصحيح بعض التجاوزات على مستوى الممارسة الاتصالية للفاعلين السياسيين.

الكلمات المفتاحية : السخرية والتهكم ، ايتيقا النقاش السياسي، الفايسبوك، الحراك الشعبي الجزائري، يورغن هابرماس

AbstractThe popular movement was a turning point in the practice of political communication in Algeria, whether in the public sphere, mainly linked to public spaces, including squares and places that contained actors in various forms. of political communication to express their political and social demands, or with regard to virtual public space, which is a link between What is public - hypothetical, which has contributed to the emergence of new mechanisms of political action, which also helped to give a strong impetus to the path of the popular movement, most of these practices, although they express popular demands, sExamples of this include irony and sarcasm ome of them were dominated by certain violations and abuses at the level of the realization of political action, which can push political communication towards other than its objectives, we have therefore chosen an ethical approach, according to Jürgen Habermas, in order to e correct and correct certain abuses in the communicative practice of political actors.

Keywords: Irony and sarcasm, the ethics of political debate, Facebook, the Algerian popular movement, Jürgen Habermas

مقدمة:

يطرح التراث النظري الذي يقدمه هابرماس من أعمال ونظريات مجالا بحثيا فلسفي للغوص في العديد من المواضيع البحثية،إن منطلقات فكر هابرماس غير محددة المعالم أو ثابتة في فكره، الأمر الذي يجعل الفيلسوف ملتقى بحثي يمتاز بسيرورة فكرية لها امتداداتها في مجالات مختلفة على غرار السياسة وعلم الاجتماع والقانون وما يهمنا في هذا السياق التداخل المعرفي بين علوم الإعلام والاتصال و الفلسفة والذي يسعى من خلاله الباحثين إلى مقاربة هذه مواضيع الفلسفة في حقل الاتصال من منظور فكر هابرماس والتي تشكل توجه بحثي يسعى لتحديث أفكار مدرسة فرانكفورت ممثلة في الجيل الثاني وإعطاءه صبغة التخصص.

ولعل من أبرز المواضيع والذي قادنا إليها الاهتمام البحثي هي مبحث ايتيقا النقاش والحوار كمبحث فلسفي في فكر يورغن هابرماس ومقارباته اتصاليا في الحقل السياسي والذي يسعى من خلاله إلى الوصول إلى حلقة من الإجماع والتفاهم في القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك انطلاقا من معايير أساسية للحوار والمناقشة (المعقوليةوالحقيقة بالإضافة للصحة والصدق) وهذا من أجل تفادي الوقوع في إشكالات خصوصا في مجال الاتصال السياسي أو قضايا الرأي العام والذي تحد من صلاحيته وكفاءاته في معالجة وتداول القضايا ضمن المجال العام في الجزائر.

وموضوع مداخلتنا يركز بالأساس على منعرج هام في السيرورة المجتمعية من عدة جوانب منها ماهو سوسيولوجي ومنها ما هو إعلامي اتصالي والذي يتمثل في الحراك الشعبي ومسألة السخرية والتهكم للتفاعل مع القضايا السياسية والهدف من خلال هذه المداخلة مقاربة الموضوع نقديا من خلال فكر هابرماس ومبحث ايتيقا النقاش والحوار للكشف عن مجموعة التجاوزات التي كانت ضمن الحراك الشعبي في الفضاء العمومي الافتراضي.

أولا: الجانب النظري للسخرية والتهكم في السياسة:

1/ المرتكز السياسي للسخرية والتهكم:

تشكل السخرية السياسية تصرفا لكبت متراكم وتنفيسا عن حالة الإحباط واليأس وتعكس الرغبةفي توجيه نظر السلطة إلى هموم ومشاكل المجتمع، والسخرية من السياسة ومن القادةالسياسيين ظاهرة تتسم بها كل المجتمعات سواء الخاضعة لأنظمة حكم استبدادية قمعية أوالمجتمعات الديمقراطية، غير أنه في ظل الأنظمة الديمقراطية يتمتع الفرد بالحماية التي تضمنله سلامته وأمنه في الوقت الذي تتيح له علنية وحرية التعبير، كما تتعدد لديه وسائل التعبيرالعلني المستقل، أما في ظل الأنظمة الدكتاتورية فالقول الهامس سواء نكتة كان أو شكلا آخرمن فنون القول يمثّل الشكل الوحيد للتعبير والتنفيس في غياب وسائل التعبير العلني، أو عندما تكون الوسائل المتاحة ليست سوى واجهة غير ضامنة لحرية الرأي ولا تخدم فعلا غرض المشاركة السياسية. وتزداد السخرية عددا ودلالة في ظل الأزمات والمناخ السياسي المتأزم وفي ظل التعتيم وكبت الحرية، فيستعين الجمهور بالنكتة والسخرية ليساهم بها في نقد الوضع السياسي والمؤسسات المتورطة في الأزمات، ويستخدمها الجمهور أداة عند غياب حرية الكلمة، وعندما لا يسمح للطبقة الشعبية بالتعبير أو عندما تهمش، فتسمع كلماتها عبر الاتصال الجماهيري والساحات العامة، أو المنصات الالكترونية كما نعيش اليوم، حتى تصل هذه النكت إلى أصحاب القرار الغافلين عن رأي الجمهور، في نقد سياسة الحكومة والأزمات(أمال، 2018/2017، صفحة 144).

ثانيا: الجانب النظري لإيتيقا النقاش والحوار لدى هابرماس*

1/مستويات النقاش: لدى هابرماس تتجلى في مستويين محددين هما(فيري، 2006، الصفحات 71-72):

1. الأول:مستوى افتراضات أنطولوجية (وجودية):

وهو أنّني إذا لاحظت واقعة ماَ فإنَّني افترض وجود عالم موضوعي وعندما أفصح عن شعور معين فإنَّني افترض وجود عالم ذاتي خاص بي وإذا ما راعيت معياراً ما فإنَّني بالتأكيد افترض وجود عالم اجتماعيّ يجب مراعاته بهذه المعايير.

2. الثاني: مستوى الافتراضات الاكسيولوجية (القيمية):

وهو أكثر شمولا هو مستوى الافتراضات الاكسيولوجية (القيمية) التي يمكن للتأمل أن يبلغها من خلال ممارسته لتجربة " التناقضات التداولية أو الأدائية، إذ توجد بعض الأشياء لا يمكنني لا تأكيدها ولانفيها في مستوى منطوقاتي دون أن أناقض هذه المنطوقات ذاتها ولاداعي لأذكر بالمفارقة القائمة من الصدق المعاكس للكذب والحقيقة المعاكسة للريبة أو الشكية والصحة ومعاكستها، للخطأ وتلك القيم يجب أن يؤسس لها حسب أفاقها الخاصة بنوع من القبلية بمعية الافتراضات الانطولوجية في المستوى الأول ويتحقق معنى التناقض الأدائي من خلال عدم قيام الشخص المشارك في الحديث بإنجاز عمل يناقض بين أركان إيتيقا النقاش (الصدق والحقيقة والصحة والمعقولية) المنعكسة على **الفعل الكلامي***.

ومن هذا نجده يؤكد على أهمية الأخلاق في العالم المعيش من أجل تطهيره من كل الهزات والأزمات التي من شأنها أن تشوه عملية التواصل، وبالتالي لايمكن علاج انعزالية الحياة اليومي ة وما يترتب على ذلك من فقر ثقافي وحضاري إلا عن طريق الأخلاق التي هي مقياس تحضر الشعوب.

هنا تدخل أخلاقيات الحوار والنقاش كمنهج حامل لبعض الشروط إذا ما توفرت واحترمت تؤدي إلى تحقيق الاتفاق ضمن المجموعة التي يجري فيها النقاش.

***يورغين هابرماس:**هو الفيلسوف الألماني المولود عام 1929،ولد في دوسلدروف الألمانيةوالذي يعد من فلاسفة الجيل الثاني لمدرسة فرانكفورت المعروفة بالمدرسة النقدية أو النظرية النقدية وأكثرهم شهرة فيها في الحقبة المعاصرة يعد هابرماس جزءا أساسيا مما يسمى بنادي الخمسة،والذي يضم مجموعة من الفلاسفة المعاصرين والمتضمن كل من بول ريكور وليفيناس وجاك دريدا وكارل أوتو أبل، ينظر(علوش، 2013، صفحة 59).

***الفعل الكلامي:** يعتبر من أحد المفاهيم الأساسية في اللسانيات التداولية والمقصود به: هو الوحدة الصغرى التي بفضلها تحقق اللغة فعلا بعينه (أمرطلب ...) وهدفه يتمثل في تغيير في حال المتخاطبين.ينظر (مانغونو، 2008، صفحة 07)

2/افتراضات منظومة النقاش لدى هابرماس :

وتنطلق افتراضات منظومة النقاش من دمج المستويين السابقين:

1. **المعقولية:** وتعتبر المعقولية أهم شرط للتواصل والتي تعتمد على إنجاز جملة مركبة تركيبا صحيحا باحترامها قواعد اللغة فهي مرتبطة بالجانب اللغوي المستعملة في إطار التواصل، وهي تظل سارية المفعول وقائمة لطالما أنها تستوفي قواعد اللغة التي يجري بها النقاش، وهذا الافتراض لا يتعلق بأي ادعاء سابق للصلاحية ويعتقد هابرماس أنها أحد الشروط الدائمة لفعل التواصل وهي لا تنحصر في قول يدعي صلاحية ما أو تتضمن إمكانية التبرير (المحمداوي، 2015، صفحة 209).
2. **الحقيقة:** ويقتضي هابرماس في هذا الافتراض مطابقة القول مع الواقع بمعنى أن الواقعة هنا موجودة وغير مستوحاة من الخيال،فإذا كان القول مجرد صورة من الخيال لا أساس له من الصحة ولا تربطه أية علاقة مع الواقع ، فهنا يحدث اضطراب على مستوى النقاش نتج عنه تواصل مشوه مبني على الخيال.
3. **الصحة:** وهو خضوع التلفظ البينذواتي إلى معايير منتجة من قبل المجتمع بإجماع سابق ومعترف به وشرعي.
4. **الصدق:** وهذا الافتراض يرتبط بنوايا المتحدث التي يفترض أن تكون سليمة وحسنة أو هي ما يسم ح به للتعبير عن نوايا المتكلم وبطريقة صادقة وبعيدة عن التضليل والكذب، وبالتالي يقتضي عدم الشك في إخلاص الذوات المهتمة بموضوع المناقشة والهدف يجب أن يكون صادق ونبيل وليس التمويه وتحرف المناقشة عن مسارها الحقيقي (المحمداوي، 2015، صفحة 210).

3/ شروط ايتيقا الحوار والنقاش في إطار الفعل التواصلي:

تنتقل نظرية الفعل التواصلي من نموذج حوار الذات مع نفسها إلى حوار يتم بين الذوات المشاركة في التواصل وبالتالي الحوار ليس فرديا وذاتي، وإنم ا هو حوار جماعي ومناقشة يدور بين ذوات فاعلة مختلف وبالتالي يحتكم هذا النقاش لشروط:

- **التفاعل على الذات :** لايتم الفعل التواصلي إلا من خلال تفاعل الذات مع الذوات الأخرى أي الحوار يكون بين تفاعل شخصين أو أكثر داخل العالم المعيش، وبالتالي من حق كل فرد له القدرة على الكلام والفعل أن يشارك في هذا التفاعل على أن يتحلى بالصدق المتفق عليه (أنيسة، 2017/2016، صفحة 82).
- **التواصل اللغوي :** أن تتفق عملية التواصل من خلال اللغة التي من خلالها سوف يجري الحوار وتبنى العلاقة بواسطتها في بناء تفاعل الفعل التواصلي، أي بين العالم الخارجي وبين الذوات الأخرى من خلال اللغة والتي هي شرط أساسي يقوم عليها الفعل التواصلي ومن خلالها يتم الوصول إلى التفاهم .
- **مصداقية المقاصد التواصلية** :مصداقية مقاصد المعبر عنه أو إخلاصها فإذا شكك أحد المشاركين في التواصل والدقة المعيارية لتعبير ما فإ ن مزاعم الصدق نفسها تصبح موضوع سؤال وربما يختل التواصل وبالتالي لابد للمشاركين في التواصل من إعادة مراجعة لتصحيح هذه الأخطاء.
- **الحرية في الحوار:** أن يتحرر الحوار من كل أشكال الضغط والقهر التي يمكن أن تمارس عليه من الخارج أي أن يكون الحوار بحيث لا توجد ضغوطات تشوه عملية التواصل وتحرفه عن مقصديته .
- **المعيارية والحجاج في الحوار:** المشروعية المعيارية للقول أو التعبير أي أنه يجب أن تتاح بكل شخص مشارك في فرصة الحوار وأن يتمتع كل المشاركين بحق التأكيد أو الدفاع أو التساؤل حول مايراه من قبول أو رفض بمزاعم الصدق وفق المعايير المعترف بها(أنيسة، 2017/2016، صفحة 83).

وهذه الشروط بالنسبة لهابرماس لابد منها للانخراط في الحوار والنقاش في إطار الفعل التواصلي قصد تحقيق التذاوت بين الأطراف المشتركة فيه، وعليه فإن الملاحظ فينا للممارسات الاتصالية في الحقل السياسي نجدها تفتقد لهاته الشروط كونها تحمل العديد من التجاوزات والمغالطات فالانحراف عن هذه الشروط وعدم الإيمان بوجودها يحقق لنا تواصل مشوه.

فالهدف من وضع هذه الشروط هو جعل الفاعل الاتصالي في الحقل السياسي يشارك في حوار بينذواتي ويقبل بإيتيقا المناقشة التي تصوب الممارسة التواصلية، فالفاعل السياسي عليه أن يأخذ دور الأخر كمتكلم ومستمع وملاحظ وغائب يحتمل قوله القبول أو الرفض موضوع النقاش.

ثانيا: الجانب الإ جرائي لإيتيقا التدوين الساخر بالمجال العمومي الافتراضي أثناء الحراك الشعبي الجزائري قراءة نقدية من منظور يورغن هابرماس

1/التدوينالسياسي أثناء الحراك الشعبي في الجزائر بين السخرية والشخصنة:

يقع الاتصال السياسي في العديد م ن التجاوزات والمغالطات التي تضعف من قيمته ودوره بحيث يتم أداء الأدوار مغاير لما أريد له فيجد الفاعل السياسي نفسه مؤثر من خلال هاته الأدوار أو القيام بلفت الانتباه وعليه سنعرض في هذا المطلب عنصرين مهمين ألا وهما السخرية والاستهزاء في تناول القضايا السياسية والاستعراض من جانب الشخصنة كوسيلة لعرض الحياة الشخصية من حيث تأثيرهم على الفعل السياسي.

وفي هذا الصدد تشير الباحثة **آن-ماري جيغراس (Anne-Marie Gingraz)** إلى أمرين أنتجتهما أعلمة الاتصال السياسي هما الشخصنة والمسرحة(السخرية والاستهزاء)وتوضح ضرر كل من هذين الأمرين على السياسي وعلى أدائه لعمله بالنسبة إليها الشخصنة مضرة لأنها تجعل معالجة القضايا السياسية مرتبطة بالأشخاص، مما يجعل الصراع السياسي قائما بين أفراد وليس بين سياسات أما المسرحة فهي لاتتيح فهم القضايا السياسية، بل تقدمها بشكل سطحي بما الغلبة ستكون للإثارة والمواقف الدرامية وتتفاقم المشكلة طبعاً عندما ترتبط الشخصنة بالمسرحة لأننا سنكون أمام سياسي راغب في معالجة الأمور تحت الضوء وبشكل درامي(زراقط، 2017، صفحة 134).

فالشخصنة: بمعنى التركيز على الشخصيات السياسية المثيرة للجدل أو اختصار الأحداث والوقائع في بعض الشخصيات وتهميش شخصيات أخرى(هردية، 2011، صفحة 101).

فهي تساهم على جعل السياسة مشهدية بفضل الربط بين السياسة والحياة الشخصية من خلال تقييم وتقدير المواقف الإنسانية لرجال السياسة على حساب ماضيهم وأفكارهم ومعتقداتهم وأراءهم، هذ ا الأمر يفعل عندما يغيب الوعي السياسي والثقافة السياسية الحقيقية لدى الجمهور فتشكل الصورة على حسب ما يرا د بها خصوصا لدى الجمهور الذي لايمتلك قاعدة معلوماتية سياسية تمكنهم من مشاركة سياسية فعالة وتشكيل رأي مستنير(ميغري، 2018، صفحة 443).

فشخصنة الحياة السياسية تشوه حركة التفريد الحدود بين الفضاء العمومي والحياة الشخصية وتؤثر على النقاش والاتصال السياسي الذي يرى فاعليه ويبحثون عن الاستعراض من خلال إخراج مسرحي للأشخاص، فتعتبر الشخصنة سلبية جدا كونها تفسد العمل الديمقراطي والتمثيل السياسي الحقيقي فكل إبراز لشخص ما وتسليط الأضواء عليه في النشاط السياسي يعتبر انحطاطًا من قيمة الاتصال السياسي وتحييد لمبادئ الفضاء العمومي انطلاقا من مبدأ العقلانية والإعلان وعدم الشخصنة(ميغري، 2018، صفحة 464).

السخرية السياسية: لا يمكن مناقشة دور الإعلام والاتصال السياسي بمعزل عن تناول مفهوم المجال العام باعتبارها البيئة التي يتم فيها التفاعل والنقاش السياسي وفي هذا الإطار تتشكل الأجندات والتوجهات

والانخراط في الحوار المجتمعي، مما يساهم في التهيئة للديمقراطية والتشاركية وتحقيق الفاعلية السياسية وفي هذا السياق تأتي السخرية السياسية لتعزيزها الدور والتشجي ع على الحوار والتفاعل السياسي ورفع المعرفة السياسية لدى الجمهور ونقد الأنظمة والحكومات والسياسيين لتصحيح مسارهم وتقويم اعوجاجهم.

ويعتبر علماء الاتصال السياسي السخرية من أبرز أساليب الاتصال السياسي في الوصول إلى الجمهور ويؤكدون على أهميتها في تعزيز الديمقراطية ورف ع الفاعلية السياسية في المجتمعات، من خلال الاعتماد عليها في معالجة القضايا ومدى قدرتها على تشكيل الفضاء العمومي والتشجيع على الانخرا ط في النقاش المجتمعي(أمال، 2018/2017، صفحة 144).

بحيث تمثل السخرية أحد أساليب التعبير عن الذات واتجاهات الإنسا ن حول الواقع من حوله بل هي أيضا وسيلة للنقد ويرى الإعلامي الساخر نزيه الأحدب مقدم برنامج "فوق السلطة " أن البرامج الساخرة تُعدُّ "الأقرب إلى عقل المشاهد حيث تبسط له الأحداث وفي كثير من الأحيان يستطيع المشاهد أن يستوعب أكثر بأنك لست طرفاً عندما تقدم له خدمة إخبارية "ويضيف قائلا إن أهم ماتقو م به هذه البرامج "هو كسر هيبة الحاكم الغطروسية التأليهية(أمال، 2018/2017، صفحة 144).

وارتبطت السخرية السياسية في الكثير من الدراسات بفكر المقاومة فهناك من يرى أن النكتة السياسية وسيلة للوصول إلى الجمهور الذي لم يصبح بعد جزءاً من حركة مقاومة سليمة، فهي تسهل الوصول إليهم وتسهم في تعبئتهم ويوضخ باركر كيف كانت السخرية السياسية انعكاسا لحالة الارتياب وانعدام الثقة في النظام الحاكم والتي ساهمت بدورها في اغتراب الأفراد عاطفيا عن النظام السياسي فهو يعتقد أن السخرية السياسية في حد ذاتها لا تقود آليا إلى المقاومة لكنها يمكن أن تكون عامل مساعد في تشكيل مقاومة.

فالسخرية السياسية تصرفا لكبت متراكما وتنفيسا عن حالة الإحباط واليأس وتعكس الرغبة في توجيه نظر السلطة إلى هموم ومشاكل المجتمع والسخرية من السياسة ومن القادة السياسيي ن، ظاهرة تتسم بها كل المجتمعات سواء الخاضعة لأنظمة حكم استبدادية أو ديمقراطية غير أنه في الأنظمة الديمقراطية يتمتع الفرد بالحماية التي تضمن له سلامته وأمنه وحرية التعبير. أما في ظل الأنظمة الديكتاتورية فتعد السخرية الشكل الوحيد للتعبير والتنفيس في غياب وسائل التعبير العلني وتزداد السخرية عددا ودلالة في ظل الأزمات والمناخ السياسي المتأزم وفي ظل التعتيم وكبت وغياب حرية الكلمة وعندم ا لا يسمح للطبقة الشعبية المهمشة للتعبير فيستعين الجمهور بالسخرية ليساهم في نقد الوضع السياسي(أمال، 2018/2017، صفحة 145).

2/ التعددية الثقافية فيالمجتمع الجزائري وأثرها على مستوى التدوين السياسيداخل الفضاء العمومي الافتراضي

يعد موضوع التعددية الثقافية في الجزائر من بين المواضيع المطروحة في بعض القضايا السياسية بحيث بالإمكان أن تؤثر مكونات المجتمع الجزائري حول مسألة الاعتراف فيما بينها في تشكيل فضاء حرا للتداول في الشأن العام، ولعل الشيء البارز في المشهد السياسي الجزائري هو مسألة الهوية بمختلف أبعادها وتموقعاتها التاريخية والاجتماعية والثقافية، الأمر الذي قد يهدد مسار الحوار والنقاش في القضايا السياسية ويبعدها عن هدفها الأساسي ألا هو الاتفاق حول القضية الواحدة، ويدفع بالنقاش إلى حد بعيد لمناقشة مستوى الانتماء أو اللسان أو التفكك والعصبية القبلية بين عربي وأمازيغي وشاوي ونايلي وترقي ،وغيرها من الهويات التي ظنت أنها تلاشت بفضل الإطار الجامع ألا وهو الدين واللغة والمصير المشترك، ويؤكد الأستاذ الزاوي حسن على مسألة الوعي التاريخي في فهم الذات ببعدها الهوياتي، ويحذر من تغليب الأدلجة السياسية متخذة من الهوية المجال ألأنسب لإنجاح مثل هذه المشاريع.

وعليه فسؤال الهوية في المجتمع الجزائري يقتضي منا الخروج من الطابع الانغلاقي للأنا المفرطة الذي يهدد اللحمة الاجتماعية بين هذه المكونات، لذا المطلوب إحداث قطيعة مع الأفكار والنعرات القبلية، والدخول في بناء جامع للشخصية جماعية للمجتمع الجزائري بكل تنوعاته، وأن تؤمن كل فئة اجتماعية بمبدأ الاختلاف والتنوع الثقافي من أجل التعايش مع كجزائريين لا غير (العربي، 2020).

خاتمة:

انطلاقا ممَا سبق وما تم تناوله من خلال المداخلة حول موضوع السخرية والتهكم للتفاعل مع القضايا السياسية عبر الفايسبوك أثناء الحراك الشعبي الجزائري بحيث حاولنا مقاربة الموضوع وفقا لمنظور يورغن هابرماس بالاعتماد على مبحث اتيقا الحوار والنقاش والتطرق لجملة من النقاط ذات الصلة بموضوع المداخلة.

ولعل النقطة الأساسية في الحراك الشعبي هي إمكانية التعرف عليه من خلال الانتقالات الفكرية لمدرسة فرانكفورت ممثلة في الجيل الثاني "هابرماس" الذي حاول مساءلة ايتيقا التواصل وكل ما له علاقة باللغة التواصلية في حين نجد المفكر هونيث ممثل الجيل الثالث يدعو إلى فلسفة الاعتراف التي نجدها صالحة لتفسير الواقع الاتصالي في الحراك الشعبي ومفقودة في بعض الأحيان فيه الأمر الذي قد يؤثر على مدى صحة وصدق الأهداف والمبادئ التي وضع من أجلها.

قائمة المراجع:

1. اريك ميغري. (2018). *سوسيولوجيا الاتصال والميديا*. (نصرالدين العياضي، المترجمون) البحرين: هيئة البحرين للثقافة والآثار.

2. جان مارك فيري. (2006). *فلسفة التواصل*. (عمر مهيبل، المترجمون) الجزائر: منشورات الاختلاف.

3. دومينيك مانغونو. (2008). *المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب*. (محمد يحياتن، المترجمون) الجزائر: منشورات الاختلاف.

4. شريقي أنيسة. (2017/2016). *أخلاقيات الحوار في الفلسفة الغربية يورغن هابرماس أنموذجا،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة*. سعيدة: قسم العلوم الاجتماعية. جامعة الطاهر مولاي سعيدة.

5. عامر أمال. (2018/2017). *أثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب ، دراسة تحليلية لبرنامج جرنال القوسطو، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال* . الجزائر : قسم الاتصال. جامعة الجزائر 3.

6. علي عبود المحمداوي. (2015). *الإشكالية السياسية للحداثة من فلسفة الذات إلى فلسفة التواصل*. بيروت: منشورات ضفاف.

7. مهى زراقط. (2017). *الاتصال السياسي في لبنان عبر"تويتر" ماذا غير الوسيط الجديد؟، الإعلام العربي ورهانات التغيير*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

8. ميلود العربي. (12 09، 2020). *الصراعات الهوياتية داخل الواقع الجزائري قراءة في تصورات الزاوي الحسين*. تم الاسترداد من http//www.lagora.univ.oran.org/ar.

9. نور الدين علوش. (2013). *المدرسة الألمانية النقدية نماذج مختارة من الجيل الأول إلى الجيل الثاني*. لبنان: دار الفرابي.

10. ياسمينة هردية. (2011). البناء الإعلامي للواقع السياسي الجزائري في القنوات التلفزيونية الخاصة. *مجلة الاتصال والصحافة المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام* (20)، صفحة 101.